خطة الكتابة في ضوء كتاب بدائع السلك لابن الازرق الغرناطي (ت٨٩٦هـ/١٤٩٠م)

The writing plan in hte light of the book Bada'i Al-silk by Ibn Al-Azraq Al-Gharnati (d.896 AH/1490 CE)

هديل عبدالخالق جميل مصطفى النعيمي

Hadeel Abdel-Khaleq Jamil Mustafa Al-Nuaimi

أ.م. د. نبراس فوزي جاسم

Prof. Nibras Fawzi Jassim Hassan, Ph.D

خطة الكتابة في ضوء كتاب بدائع السلك لابن الازرق الغرناطي (ت٨٩٦هـ/١٤٩٠م)

هديل عبدالخالق جميل مصطفى النعيمي
أ.م. د. نبراس فوزي جاسم

الملخص

تُعد الكتابة من الصناعات التي أولتها الحكومات القديمة أهمية كبيرة ومكانة عالية إذ لعبت دوراً بارزاً في الحياة السياسية والثقافية، حتى اصبحت إحدى الوسائل لنشر الدين ودعامة من دعائم الدولة وبنائها وتطورها، فأخذت بعداً تطورياً وجاء هذا التطور نتيجة تعددد مصالح الدولة واتساعها فأصبحت للكتابة مكانة مهمة وعدت من اشرف المناصب بعد الخلافة، ووسيلة من وسائل الحكم بسبب اتساع الدولة الإسلامية، وقد اخذت تلك الوظيفة تتطور وصولاً لمملكة غرناطة، وأخذ يمارس وظيفة الكتابة الكثير من أهل العلم والفضل والأدب.

Summary

Writing is one of the industries that the old governments attached great importance and a high position to, as it played a prominent role in political and cultural life, as it became one of the means to spread religion and a pillar of the state's foundations, building and development, so it took an evolutionary dimension and this development came as a result of the multiplicity and expansion of the state's interests, and for this reason writing has become an important place as I returned to one of the most honourable positions after the caliphate, and it is considered one of the highest industries, and a means of governance due to the expansion of Islamic state, and this job took the development until I returned to one of the most important and prestigious jobs in the kingdom of Granada, and many people of knowledge, virtue and literature practiced the job of writing.

أولاً: نشأة الكتابة[١]

تُعد الكتابة من الصناعات التي أولتها الحكومات القديمة أهمية كبيرة ومكانة عالية إذ لعبت دوراً بارزاً في الحياة السياسية والثقافية، فعند مجيء الإسلام تطورت الكتابة وأصبحت إحدى الوسائل لنشر الدين ودعامة من دعائم الدولة وبنائها وتطورها، فقد أكد الدين الحنيف على تعلمها في بداية دعوتهم وأن يعتنوا بالكتابة وأعطوها جل اهتمامهم وقد ذكر لنا ابن خلدون "الكتابة وما يتبعها من الوراقة فهي حافظة على الإنسان حاجته ومقيدة لها عن النسيان ومبلغه ضمائر النفس إلى البعيد الغائب ومخلدة نتائج الأفكار والعلوم في الصحف ورافعة رتب الوجود للمعاني"[٢].

لم تبق الكتابة على ما كانت عليه سابقاً بل أخذت بعداً تطورياً وجاء هذا التطور نتيجة تعدد مصالح الدولة واتساعها فمدة حكم الأمويين التي امتدت من سنة (٤١-١٣٢هـ/٦٦٢-٧٥٠م)، حتمت عليها أن توظف لكل وظيفة أو خطة كاتب يكون مسؤولاً عن تحرير أو تدوين الإيرادات والنفقات كلاً حسب وظيفته ومنهم: كاتب الرسائل وكاتب الخراج وكاتب الجند وكاتب الشرطة وكاتب القاضي[٣] ولهذا اصبحت للكتابة مكانة مهمة إذ عدت من اشرف المناصب بعد الخلافة، وتُعد من اعلى الصناعات، ووسيلة من وسائل الحكم بسبب اتساع الدولة الإسلامية[٤].

برز دور الكتابة واستخدمت كأداة للتخاطب والمكاتبات ووسيلة لضبط أمور الدولة، ولأهمية هذه المهنة فقد اوجدت الدولة الأموية في الأندلس سياسة اصطناع الأسر والذي عد من اساسيات سياساتهم حتى نقلوا سياسة التوريث التي استحدثوها طوال مدة حكمهم لتلك المهن حتى ورثت هذه الخطة في أسر معينة فقد امتازت هذه الأسرة بالمكانة الادبية الفذة وبرزت هذه الأسر في عهدي الإمارة والخلافة.

وقد اخذت تلك الوظيفة تتطور حتى عدت من أهم الوظائف المرموقة في مملكة غرناطة، ومارس وظيفة الكتابة الكثير من أهل العلم والفضل والأدب، وقد ذكر لنا القلقشندي بعض ما تستلزم الكتابة بقوله "العلم بكل نوع من أنواع الكتابة والاشتمال على البيان الدال على لطائف المعاني والتي هي زبد الأفكار وجواهر الألفاظ، التي هي حلية الاسلنة، وزيادة العلم، وغزارة الفضيلة، وذكاء القريحة، وجودة الرؤية، وفيها يتنافس اصحاب المناصب

الخطيرة والمنازل الجليلة"[٥] وقد ذكر لنا المقري بقوله "وأما الكتابة فهي على ضربين أعلاهما: كاتب الرسائل، وله حظ في القلوب والعيون عند أهل الأندلس، واشرف سماته الكاتب، وبهذه السمة يخصه من يعظمه في رسالة، وأن أهل الأندلس كثيرو الانتقاد على صاحب هذه السمة، لايكادون بغفلون عن عثراته لحظة، فأن كان ناقصا عن درجات الكمال، لم ينفعه جاهه ولا مكانة من سلطانه من تسلط الألسن في المحافل والطعن عليه وعلى صاحبه، والكاتب الآخر هو كاتب الزمام[٦].

١-خطة الكتابة:

الكتابة في اللغة: مشتقة من الفعل كتب ويقال كتب يكتب كتاباً وكتابة، أي جمع حروفه[٧] والكاتب عند العرب يعرف بالعالم والكتاتيب تأتي بمعنى جمع الكاتب[٨] ويذكر ابن منظور "**ان الكتابة تعود إلى الفعل كتب أي خط، فهي صناعة كالصياغة والخياطة.. ويقال اكتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان**"[٩].

الكتابة في الاصطلاح: فهي صناعة روحانية أي الألفاظ التي يتخيلها الكاتب وينقلها من مخيلته إلى صفحات كتابه، كتبت باله حثمانية دالة على المراد بتوسط نظمها وهي الخط الذي يخطه القلم وتقيد به تلك الصورة التي كانت في مخيلته لتصبح محسوسة ظاهرة بعدما كانت افكاراً باطنية، وهذا يدلل لنا ان كل ما يتصوره الذهن ويتخيله الوهم يدخل تحت مسمى مصطلح الكتابة حتى عدت من الوظائف التي لايمكن الاستغناء عنها في الملك[١٠] وقد وضح ابن خلدون بقوله "**أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية، وهو رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في التنفس، وثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهي صناعة شريعة، إذ أن الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان**"[١١] ويذكر ايضا بقوله "**فهي تطلع على ما في الضمائر وتنادى به الأغراض إلى البلاد البعيدة، فتغضب الحاجات وقد دفعت موانة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم، فهي شريعة بهذه الوجوه والمنافع وخروجها في الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم وعلى قدر الاجتماع والعمران**"[١٢].

وتتضح أهمية الكتابة في القرآن الكريم إذ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ* خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[١٣]. وقوله تعالى ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ* كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾[١٤]. ومن خلال تلك الآيات الكريمة التي تبين لنا اهميتها عند الله سبحانه فقد خصها بها ملائكته فهي عنده عظيمة.

٢- أنواع الكتابة في الأندلس:

عُرِف في الأندلس نوعان من الكتاب وهم:

أ-كاتب الرسائل: وله حظ في القلوب والعيون عند أهل الأندلس، ومن أراد أن يعظمه يخاطبه باسم الكاتب، وبهذه السمة يخصه من يعظمه، وأهل الأندلس كثيرو الانتقاد على صاحب هذه السمة، لا يكادون يغفلون عن عثراته لحظة، فان كان ناقصاً عن درجات الكمال لم ينفعه جاهه ولا مكانه من سلطانه من تسلط السن الناس في المحافل والطعن عليه وعلى صاحبه[١٥] وذكر لنا ابن خلدون ان المكان الذي يعمل فيه كاتب الرسائل عرف باسم ديوان الرسائل إذ كان هذا الديوان يعمل على إعداد وصياغة المكاتبات الرسمية التي تصدر عن الأمير أو الخليفة[١٦] فلهذا كاتب الرسائل احتل ارفع المناصب، فهو اقرب الأشخاص للحاكم مقدماً على من سواه من الموظفين كونه يشرف على المراسلات الخاصة بشؤون الإدارة وترتيبها ليعرضها على الحاكم الأموي ليستشيره بكتابة الردود فهو لسان الحاكم، فلذلك اشترط أن يكون من ذوي الكفاءة في فنون الكتابة[١٧].

ب-**كاتب الزمام:** وهو يعرف بكاتب الجهبذة[١٨] والجدير بالذكر أن هذه الوظيفة لم يقلدوها نصرانيا أو يهودياً، كون صاحب هذه الوظيفة مكانة سامية من الدولة الأموية فلا يمكن للنصراني أو اليهودي أن يحتل تلك المنزلة من الأمير أو أصحاب الشأن[١٩] فضلا عن ذلك كله كان صاحب الزمام يعتمد في عمله على الاحتفاظ بسجلات الدولة التي تحتوي على الإيرادات من الواردات أو المصروفات والتي بحد ذات تعد سر من أسرار الدولة فلايمكن ان يتقلدها إلا المسلمون[٢٠].

وقد ذكر ابن الأزرق الكتابة بأربعة مسائل اساسية وفي بعضها اختلاف، فقد ذكرها مرة كوظيفة سياسية وضعها في ركن ترتيب السلطانية باسم الكتابة[٢١] وأخرى عد الكتابة بأنها صنعه في فصل اكتساب المعاش بالكسب والصنائع كصناعة شريفة"[٢٢] فوصفها أيضاً

قائلاً "**هي رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس وحافظة للإنسان حاجته**"[٢٣] والثالثة ككلمة، تنمو وتتكون لدى الإنسان وتدخل في فكرة التربوي والتعليمي[٢٤] والرابعة في باب اكتساب العلوم بصيغة تعليمها عندما ذكر الكتابة والقراءة عن أهل الأندلس[٢٥].

وعلى ما يبدو أن ابن الأزرق تأثر في موضوع الكتابة بعبدالحميد الكاتب (ت١٣٢هـ/٧٥٠م)[٢٦] وبأبن خلدون عاد ما رواه عن الكاتب في صناعة وشروط الكتابة التي يجب مراعاتها في اختيار السلطان لكاتبه، وقد ذكر ان عبدالحميد الكاتب احسن من استوعبها في رسالته إلى الكتاب وهي عبارة عن تأكيده بأنها صناعة وكان كتابها في "**أشرف الجهات من أهل الأدب والمروءة والعلم والرواية**"[٢٧]، ويصفهم صاحب مستودع العلامة فيقول "السنة الملوك بكل أوان وصدور كل ديوان وأقلامهم المصيبة كم اذهبت من مصيبة"[٢٨].

وكذلك ذكر القلقشندي بأن الكتابة اشرف مناصب الدنيا بعد الخلافة فيذكر نصا نقلا عن ابن المقفع "**الملوك احوج إلى الكتاب من الكتاب إلى الملوك**"[٢٩].

ومن ذلك يتبين لنا وقد سقنا ذلك في الصفحات السابقة ان الكتابة صناعة ضرورية وشريفة وأنها تكسب صاحبها عقلا وقوة لاشتمالها على علوم وانظار من دون غيرها[٣٠].

فابن الأزرق لم يجتهد ليخرج بتلك النتيجة إلا من خلال ما تم الاطلاع عليه ممن سبقه من آراء المؤرخين، فرأيه في الكتابة نابع من الدور الذي تؤديه في الحياة الاجتماعية والفكرية والثقافية والسياسية، فقد وضع لها في مؤلفه مكانة سياسية إذ عدت ضمن المراتب السلطانية لارتباطها المباشر بالحاكم، وبسبب حاجة الدولة العربية الإسلامية إليها في سلامة التعبير اللغوي من اللحن، والحفاظ على اسرار صاحب الملك فكانت مكانتها رفيعة[٣١].

ولقد اعتنى سلاطين بني الأحمر (٦٣٥-٨٩٧هـ/١٢٣٢-١٤٩٢م) بإختيار واستقدام افضل الكتاب، فهم تراجم الملوك كما يسميهم الفرس[٣٢] وهذا يدل على الكتاب هم عماد الدولة في السلم وحتى في الحرب، وتقع على عاتقهم الكتابات التي تصدر عنهم إلى السلاطين في الدول الأخرى[٣٣]. وكذلك لم يختص الكتاب فقط بوظيفة الكتابة، فأحياناً نجد السلاطين هم يكتبون الرسائل، ولاسيما اثناء خروجهم من الجيش لغرض الجهاد وما يستدل

على ذلك هو ما ذكره لسان الدين الخطيب عن رسالة ارسلها له السلطان ابو الحجاج يوسف الأول أثر استيلائه على أحد الحصون(٣٤).

٣-شروط اختيار الكاتب:

لم تكن العهود والعصور التي سبقت عصر ابن الأحمر سبباً بتغير الشروط التي يجب أن تتوافر بمتقلدي الكتابة على العكس فقد بقت سارية بكل وقت وزمان، إذ حرص سلاطين بني الأحمر على الألتزام بالشروط التي كانت يتحلى بها الكاتب فكانوا يختارون من الكتاب ممن تتوفر فيهم الشروط والصفات الواجبة التي لا يسمح إهمالها لجعل أي كاتب يفوز بمنصبه ضمن الكتاب(٣٥).

أ-**الإسلام:** لابد أن يكون الكاتب مسلماً وملما بالعلوم الدينية كعلوم القرآن والأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين وكذلك إلى أمثال العرب وسيرتهم، ولكي يكون يؤمناً فيما يكتبه ويمليه، ويؤتقه به فيما يذره ويأتيه، إذ هو لسان المملكة، والجانب للقلوب بلطف خطابه، فلايجوز أن يولى أحد غير مسلم، حتى لا يكون عينا للكفار على المسلمين، ومطلعاً على خفاياهم، فيصلون به إلى ما لا يمكن استدراكه(٣٦)، وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾(٣٧) ، والمراد بالبطانة من يطلع على حال المسلمين كالأطلاع على مقدار خزائنهم من المال، وغيرها من اعداد الجيش والخيل والرجال.

ب-**التمكن من اللغة والبلاغة وحسن الخط:** تعد اللغة العربية هي أداة الكاتب، فلذلك يجب على الكاتب ادراك قواعد النحو والصرف واتقانها ومعرفة اسرارها، فقد اهتم عبدالحميد الكاتب في رسالته للكتاب بعلوم اللغة العربية وعدها من العلوم الضرورية والمهمة لكاتب الرسائل فقال "**وابدوا بعلم كتاب الله عز وجل والفرائض ثم العربية فأنها ثقاف السنتكم**"(٣٨) ، أي بما تستقيم وتستوي السنتكم.

نرى الكثير من المؤرخين ينقلون لنا شروطا يجب على الكاتب التحلي بها كلا بحسب رأيه واجتهاده فنرى القلقشندي ينقل لنا ما ذكره المهذب بن مماتي بقوله "**ينبغي أن يكون الكاتب أديبا حاد الذهن قوى النفس، حاضر الحس جيد الحس، حلو اللسان له جراءة**

يثبت بها الأمور على حكم البديهة وفيه تؤدة يقف بها فيما لا يظهر له على حد الروية شريف الأنفة عظيم النزاهة كريم الأخلاق مأمون الغائلة، مؤدب الخدام"(٣٩).

وقد وضع ابن الصبر في شرط أن يكون الكاتب قد قرأ من العربية والتصريف، إذ يقول "**فأنه احوج الناس إلى هذه العلوم، فأن كان مبرزاً فيها قيما بها على الكمال فزيادة في فضله، وان يكون متكلما بالفاظ الفصحاء لاحقا برتبة البلغاء لا يخفى عنه شيء في المكاتبات ويكثر في المحاورات**"(٤٠).

وأضاف القلقشندي إلى ذلك فيما يحتاج الكاتب إلى معرفته بقوله "**معرفة اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع، وحفظ كتاب الله تعالى، والكثير من الأحاديث النبوية، وخطب البلغاء ورسائلهم ومكاتباتهم ومحاوراتهم وأشعار العرب والمولدين والمحدثين، وأمثال العرب ومن جرى مجراهم؛ والمعرفة بالتاريخ وأنساب العرب... والمعرفة بصنعة الكلام وكيفية إنشائه ونظمه، وتأليفه، وترصيفه، وما يحمد من ذلك وما يذم**"(٤١).

وأن من أبرز كتاب غرناطة الذي كان آية في العربية والبيان والأدب هو ابو القاسم محمد بن احمد بن محمد السبتي الغرناطي (ت٨٢٥هـ/١٤٢١م) (٤٢) وقد أمتاز ببراعته ودهائه في اللغة العربية.

يذكر لنا ابن الصيرفي أن من يتولى الكتابة لابد أن يكون "**من البلاغة والفصاحة إلى اعلى المراتب واسمى منزلة، كون لسان السلطان الذي ينطق به ويده التي يكتب بها.. ، فإذا كان جيد الفطرة صائب الرأي، حسن الألفاظ**"(٤٣).

ويذكر القلقشندي ويقول: "**اعلم انه لما كانت صناعة الكتابة مبنية على سلوك سبل الفصاحة واقتناء سنن البلاغة، وكانت هذه العلوم هي قاعدة عمود الفصاحة ومسقط حجر البلاغة، قد اضطر الكاتب إلى معرفتها والاحاطة بمقاصدها ليتوصل من خلال ذلك إلى فهم الخطاب وانشاء الجواب، جاريا في ذلك على قوانين اللغة في التركيب**"(٤٤) ويتطلب من الكاتب أيضا أن يكون جيد الخط، وأن جمال الخط وجودته تضيف للكتابة قيمة خاصة، وما يزيد على الكتابة روعة وجمالاً هو المباعدة بين سطورها مع صحتها واستقامتها(٤٥).

٤- أقسام الكتاب في مملكة غرناطة:

نلاحظ من خلال الأحداث التي دونها لنا المؤرخون عدم اختلاف أقسام الكتاب في مملكة غرناطة عن من سبقها من العصور والعهود فنجد:

أ-**كتاب السر:** وهو مستشار السلطان وسفيره إلى البلدان ويرأس جماعة الكتاب في ديوان الانشاء[٤٦]، فابن الخطيب كان منفرداً بسر السلطان أبي الحجاج يوسف الأول سلطان غرناطة (٧٣٣-٧٥٥هـ/١٣٣٣-١٣٥٤م)[٤٧] فيقر بذلك ويقول "**وقلدني كتابة سره**"[٤٨]، وفضلاً عن ما تم الإشارة اليها من صفات الكاتب يجب على الكاتب أن يتحل بمجموعة من الصفات اللازمة ومنها: صباحة الوجه وفصاحة اللفظ وطلاق اللسان، وإيثاره الجد على الهزل، وتوقد الفهم وحسن الإصغاء، كما ان اهم تلك الصفات ، يجب أن يكون كاتماً للسر، الأمر الذي يصر القلقشندي عليه ويبين مدى خطورته ويراه ضده ، لايمكن الاستغناء عنهما فيمن يشغل وظيفة كاتب السر، فيقول عنها "**هذه الصفة هي الشرط اللازم والواجب**"[٤٩].

ب-**كاتب المدينة:** وقد كان لولاة المدن كتابا يكتبون لهم مثل الفقيه الكاتب أبي علي حسن بن يوسف الخزرجي، وهو احد كتاب مدينة اندرش[٥٠] والكاتب ابن خاتمة الانصاري الذي كتب لوالي مدينة المرية[٥١]، وأيضا إبراهيم بن عبدالله بن عبدالعزيز بن اسحاق بن احمد الغرناطي (٧٦٥هـ/١٣٦٣م) الذي كتب والده للولاة والرؤساء من أهالي وادي اش[٥٢] وظل كاتب الزمام الذي تم الإشارة اليه في الصفحات السابقة، تلك الصنعة التي لايمكن للحاكم الاستغناء عنها[٥٣].

الهوامش:

(١) هي خطة أو وظيفة سلطانية وسميت هكذا كون كل كتابة صادرة عن سلطان أو خليفة أو امير، وكانت تسمى قديماً بصناعة الكتابة وهي صناعة المعاني والألفاظ، حتى عدت من الوظائف المهمة في الدولة الإسلامية وتأتي اهميتها بعد مرتبة الخلافة كون تستقيم بها امور الدولة والسياسة. القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٣٧؛ العمري، هجيرة، الوظائف السلطانية في الأندلس بين القرنين الرابع والخامس الهجري الحاجابةب انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اكلي محند أو لحاج، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيةن ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).

(٢) مقدمة، ج٢، ص٤٦.

(٣) ابن خلدون، المقدمة، ص٢٠٥-٢٠٦.

(٤) حسين الحاج حسن، النظم الإسلامية، (بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ/١٩٨٧م)، ص١٧٩.

(٥) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٨٥.

(٦) صاحب الزمام: وهو كاتب الجهبذ نفسه أو صاحب الاشغال الخراجية في الأندلس، وكان بمثابة وزير المالية، المقري، نفخ الطيب، ج١، ص٢١٧.

(٧) اليمني، نشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبدالله العمري وآخرون، (بيروت، دار الفكر، ١٤٣٠هـ/١٩٩٩م)، ج٩، ص٥٧٥٩.

(٨) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م)، مختار الصحاح، (بيروت، مكتبة لبنان، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، ص٢٣٤.

(٩) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٦٩٨.

(١٠) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٥١-٥٢.

(١١) تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٦٢.

(١٢) تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٦٢.

(١٣) سورة الفلق، الآيات من ١-٥.

(١٤) سورة الانفطار، الآيات من ٩-١٠.

(١٥) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢١٧.

(١٦) المقدمة، ص٦٨٠.

(١٧) الخلف، سالم، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، ج١، ص٣٣٨.

(١٨) والجهبذ: هو الشخص الذي يكون مسؤول متخصص في الشؤون المالية النقدية، بمعنى انه كاتب مهمته استخراج الأموال وقبضها. ينظر: مماتي، الأسعد، قوانين الدواوين، تح: عزيز عطية، (القاهرة، الجمعية الزراعية الملكية، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م)، ص٣٠٤.

(١٩) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢١٧.

(٢٠) الخلف، سالم، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، ج١، ص٣٤٩.

(٢١) ابن الازرق، بدائع المسلك، ج١، ص٢٤٠.

(٢٢) ابن الازرق، بدائع المسلك، ج١، ص٣٣٢.

(٢٣) ابن الازرق، بدائع المسلك، ج١، ص٣٣٢.

(٢٤) ابن الازرق، بدائع المسلك، ج١، ص٣٦٣.

(٢٥) ابن الازرق، بدائع المسلك، ج١، ص٢٥٢.

(٢٦) عبدالحميد الكاتب هو عبدالحميد بن يحيى بن سعد العامري، بالولاء وكأن كاتب الخليفة الأموي مروان بن محمد إذ وكأن يضرب به المثل بالبلاغة ويقال (فتحت الرسائل بعبدالحميد وختمت بابن العميد، توفي سنة (ت١٣٢هـ/٧٥٠م)، ينظر: الزركلي، ج٤، ص ص ٦٠-٦١.

(٢٧) ابن الازرق، بدائع السلك، ج١، ص٢٤٢.

(٢٨) ابن الاحمد، مستودع العلامة، ص١٨.

(٢٩) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص ص ٦٥-٧٣.

(٣٠) ابن الازرق، بدائع المسلك، ج٢، ص٣٣٣.

(٣١) ابن خلدون، المقدمة، ج٢، ص٦٥.

(٣٢) الجهشياري، ابو عبدالله محمد بن عبدوسن الوزراء والكتاب، تح: حسين الزين، (بيروت، دار الفكر الحديثن ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ص٩.

(٣٣) موسى بن حسن الموصلي، البرد الموشي في صناعة الانشا، تح: عفاف سيد صبرة، (بيروت، دار الكتب العلمية ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ص٧.

(٣٤) ابن الخطيب، ريحانة الكتاب ونجمة المنتاب، ج٢، ص٦٣.

(٣٥) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٩٣.

(٣٦) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٩٣.

(٣٧) سورة آل عمران، الآية ١١٨.

(٣٨) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٧٥.

(٣٩) صبح الاعشى، ج١، ص ص ٩٩-١٠٠.

(٤٠) ابنب الصيرفي، علي بن منجبن (القاهرة، مطبعة الواعظ، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)، ص ص١١-١٢.

(٤١) صبح الاعشى، ج١، ص٢١.

(٤٢) النباهي، ابو الحسن علي بن عبدالله بن محمد المالقي الأندلسي (ت٧٩٢هـ/١٣٩٠م)، المرقبة العليا، (بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج١، ص١٧١.

(٤٣) ابن الصيرفي، قانون ديوان الرسائل، ص١٠.

(٤٤) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٢١٩.

(٤٥) موصى بن حسن الموصلي، البرد الموشى في صناعة الانشا، تح: عفاف سيد صبرة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ص٧.

(٤٦) ابن خلدون، المقدمة، ج١، ص٣٢٥.

(٤٧) ابن الخطيب، الاحاطة، ج٤، ص٢٨٢.

(٤٨) ابن الخطيب، اللمحة، ص١٢٩.

(٤٩) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٨.

(٥٠) اندرش: مدينة من اعمال المرية على نهر تسمى باسمها، المقري، نفع الطيب، ج١، ص١٦٦؛ ابن الاحمر، نشير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان، تح: محمد رضوان الجداية، (بيروت، دار الثقافة، د.ت)، ص٣٠٧.

(٥١) احمد بن علي بن خاتمة الاندلسي، ديوان ابن خاتمة الانصاري، تح: محمد رضوان، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ص٢١.

(٥٢) العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تح: محمد سيد جاد الحق، (القاهرة، ام القرى للطباعة والنشر، د.ت)، ج١، ص٢٩.

(٥٣) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢١٧.